ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية نزلت جميعا
في اليهود واخرج الثعلبي عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث
منهم فلما بعثه الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم
خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فجحدوا نبوته وغيروا صفته
صلى الله عليه وسلم فنبههم وبخهم اخر جوهها اليهم وقالوا هذا
نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه
نعت هذا النبي فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب الآية قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية
قال قتادة سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل عن البر وكان
الرجل قبل التكليف بالفرائض اذا مات على جرد الشهادتين
دخل الجنة فنزلت وعن قتادة ايضا قال كانت اليهود
تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر
ان تولوا وجوهكم الآية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم القصاص في القتلى الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قتل
الاسلام بينهم وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا
العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا وكان
احد الحيين يتطاول على الآخر في العدد والاموال فحلفوا
ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منهم الحر منهم وبالمرأة منا الرجل
منهم فنزل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قوله
تعالى احل لكم ليلة الصيام الآية اخرج البخاري عن البراء قال
كان

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر
الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي
وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار
اتى امرأته فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكن انطلق
فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءته امرأته
فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
واخرج البخاري ايضا عن البراء قال لما نزل صوم شهر
رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون
انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال كان
النائم في رمضان اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه
الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فاراد
امرأته فقالت اني قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع
كعب مثل ذلك فغدا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فنزلت الآية قوله تعالى من الفجر روى البخاري عن سهل
ابن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال
اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)